" الكماليــة وعلاقتها بالعدوانيــة لــدى طــلاب الجــامعــة "

د/ مصطفى على رمضان مظلوم (❖)

- **مستخلص الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الكمالية السوية والعدوانية السوية وغير السوية، كما هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية والعدوانية السوية وغير السوية. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٩) طالباً وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة بنها منهم (١١٣) طالباً وطالبة يمثلون الطلاب ذوي الكمالية السوية، و(٧٦) طالباً وطالبة يمثلون الطلاب ذوي الكمالية العصابية، وتتراوح أعمار العينة بين (١٩ – ٢١) عاماً. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكمالية (السوية/ العصابية) إعداد الباحثومقياس العدوانية (السوية/ غير السوية) إعداد الباحث. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكمالية السوية والعدوانية السوية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية السوية والعدوانية غير السوية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية العصابية والعدوانية السوية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكمالية العصابية والعدوانية غير السوية.

Abstract :

The present study aimed at investigating the relationship between adaptive perfectionism and normal and abnormal aggressiveness as well as the relationship between neurotic perfectionism and normal and abnormal aggressiveness. The study sample consisted of 189 male and female students in the second year in Faculty of Education, Benha University; 113 represented the students with adaptive perfectionism and 76 represented the neurotic perfectionism. Their age ranged from 19 to 21 years. The study tools consisted of two tools designed by the author: neurotic/ adaptive perfectionism scale and normal/ abnormal aggressiveness scale. The study findings revealed that there was a significant negative correlational relationship between adaptive perfectionism and abnormal aggressiveness. It also showed that there was a significant negative correlational relationship between neurotic perfectionism and normal aggressiveness as well as a significant positive correlational relationship between neurotic perfectionism and abnormal aggressiveness.

- **مقــدمــة** :

تعد الكمالية نزعة أصيلة ومتأصلة في الإنسان موجودة لدى جميع البشر فهي تمثل ما يعرف بالكمالية الكامنة أو الكمالية الموجودة بالقوة وفقاً للتعبير الفلسفي، فهناك كمالية كامنة لدى الجميع وعندما تتهيأ لها الظروف والبيئة المواتية يمكن مخرجتها فتصير كمالية موجودة بالفعل على أرض الواقع.

(❖) أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية جامعة بنها.

وتتضمن الكمالية وضع مستويات مرتفعة للذات ومحاولة تحقيقها والوصول إليها، إلا أن هذه المستويات إذا أخذت صفة الواقعية والعقلانية، بما يتناسب مع قدرات وإمكانات الفرد، مما يجعله يبذل الجهد نحو الارتقاء إلى التميز والتفوق بل والتفرد، كانت الكمالية سوية تكيفية. أما إذا كانت هذه المستويات مرتفعة بصورة غير واقعية وغير عقلانية ولا تتفق مع قدرات الفرد وإمكاناته، بحيث يكون بذل الجهد لا طائل من ورائه ما دام أنه لم يحقق المعيار الداخلي للرضا، كانت الكمالية عصابية لا تكيفية.

والكمالية هي المضمون الصميمي لديالكتيكية الحياة والموت عند الإنسان (الخولي (٢٠١٠، ٧٩). وتقضي هذه الديالكتيكية على غرائز الحياة أن تتخذ من غرائز الموت مطيتها لإثراء الحياة، وكذلك أن تتخذ غرائز الموت من غرائز الحياة مطيتها للتأدي إلى العدم فكل مجموعة من الغريزتين تتخذ من الأخرى وسيلتها إلى هدفها (مخيمر، ١٩٨١، ٤٠، ب).

وعندما ننظر إلى الكمالية على أنها ذلك النسيج الفريد من ديالكتيكية غرائز الحياة والموت، تكون العدوانية كما يراها مخيمر (١٩٨١، ١٢٠، أ) هي الطاقة التي تكون في الحالات السوية في خدمة غرائز الحياة إيجابية وتوكيداً للذات، وفي الحالات غير السوية تكون في خدمة غرائز الموت تدميرا عاجلا ومباشرا للذات أو تدميرا غير مشروع للآخرين والأشياء.

ومن ثم فإن العدوانية هي الطاقة التي تكون في خدمة غرائز الحياة فتجعل صاحبها يكافح من أجل الكمال للوصول إلى أهدافه ومستوياته العقلانية المرتفعة. وتظل العدوانية هي نفسها الطاقة التي تكون في خدمة غرائز الموت فتجعل صاحبها يجاهد بصورة قهرية ويناضل بصورة جبرية وبلا انقطاع تجاه أهدافه ومستوياته اللاعقلانية المستحيلة.

من هنا يتضح وجود علاقة ظاهرة بين الكمالية والعدوانية، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عنه.

- **مشكلة الدراسة** :

تتناول الدراسة الحالية العلاقة بين متغيرين مهمين من متغيرات الشخصية هما: الكمالية والعدوانية. وقد قام الباحث بمراجعة الدراسات العربية، فلم يجد في حدود علمه . دراسة واحدة فحصت العلاقة بين الكمالية والعدوانية إلا أنه بمراجعة الدراسات الأجنبية وجد القليل منها حاول فحص العلاقة بين الكمالية بأبعادها التكيفية وأبعادها اللاتكيفية . والعدوانية بجانبها غير السوي التدميري مع أنها تزيد في اتساعها على التدمير بحيث تشمل كل أشكال الإيجابية وشتى صورها. ولم تحسم هذه الدراسات تلك العلاقة بصورة تامة ومن ثم فقد قام الباحث بدراسة الكمالية باعتبارها متغيرا يقع على متصل يصل فيه الفرد إلى مستوى السوية التكيفية أو مستوى العصابية اللاتكيفية إذا وصل إلى حد معين وعلاقتها بالعدوانية بجانبيها السوي وغير السوي.

- **ويمكن إيجاز مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية** :
  - هل هناك علاقة بين الكمالية السوية والعدوانية السوية؟
  - هل هناك علاقة بين الكمالية السوية والعدوانية غير السوية؟
  - هل هناك علاقة بين الكمالية العصابية والعدوانية السوية؟
  - هل هناك علاقة بين الكمالية العصابية والعدوانية غير السوية؟

- **أهداف الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين الكمالية السوية والعدوانية السوية وغير السوية.
- التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين الكمالية العصابية والعدوانية السوية وغير السوية.

- **أهمية الدراسة** :

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

- **أولاً : الأهمية النظرية** :
- لا توجد – في حدود علم الباحث – دراسة نفسية عربية تناولت العلاقة بين الكمالية "السوية والعصابية"، والعدوانية السوية وغير السوية.
- تتناول الدراسة موضوعين مهمين في مجال الصحة النفسية وهما: الكمالية والعدوانية وذلك لدى عينة من طلاب الجامعة وهم فئة تستحق المزيد من الاهتمام.

- **ثانياً : الأهمية التطبيقية** :

إن معرفتنا لطبيعة الكمالية وعلاقتها بالعدوانية يوفر لنا المعلومات المهمة التي يمكن من خلالها وضع برامج تستهدف تنمية الكمالية السوية والعدوانية السوية لدى طلاب الجامعة، وكذلك وضع برامج تستهدف علاج الكمالية العصابية والعدوانية غير السوية لدى طلاب الجامعة.

- **مصطلحات الدراسة** :

- **الكمالية** Perfectionism :

هي اتجاه نحو وضع مستويات مرتفعة للذات والآخرين، والمطالبة بتحقيقها فإذا كانت هذه المستويات معتدلة بصورة واقعية كانت الكمالية سوية أو تكيفية، أما إذا كانت هذه المستويات غير واقعية كانت الكمالية عصابية أو لاتكيفية (الباحث). وتتحدد الكمالية – إجرائيا – بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكمالية (السوية/ العصابية) إعداد الباحث.

- **العدوانية** Aggressiveness :

هي الطاقة التي تخدم في الحالات السوية غرائز الحياة إيجابية أو توكيداً للذات تدميرا مشروعا للمعوقات من الآخرين والأشياء أو عدوانية شبقية وإنجابا أو بناء يبلغ حدود الابتكار على المستوى الفردي ويتخذ صورة القيادة في المواقف

الاجتماعية. أما في الحالات غير السوية هي الطاقة التي تخدم غرائز الموت تدميرا عاجلا ومباشرا للذات أو عبر التدمير غير المشروع للآخرين والأشياء (مخيمر، ١٩٨١، ١٢٠، أ). وتتحدد العدوانية – إجرائيا – بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس العدوانية (السوية/ غير السوية) إعداد الباحث.

- **الإطــــار النظـــري** :
- **أولاً** : **الكماليـــــــة** :
- **مفهـــوم الكمـــالية** :

- يرى دسوقي (١٩٩٠، ١٠٥١، جـ ٢) أن مذهب الكمال هو عادة مطالبة النفس والآخرين بأداء أسمى مما يتطلبه الموقف.
- كما يرى جابر وكفافي (١٩٩٣، ٢٦٩٨، جـ٦) أن الكمالية هي ميل قهري لمطالبة الآخرين ومطالبة الذات أيضا بأعلى مستوى من الأداء أو أعلى من المستوى الذي يتطلبه الموقف على الأقل.
- ويعرفها الحفني (١٩٩٤، ٥٩٣) بأنها مذهب الكماليين الذين يسعون دائماً نحو الأرفع والأسمى والمزيد من التفاصيل.
- ويشير تشلر (Schuler, 1999, 14) إلى أن الكمالية هي طريقة للتفكير والسلوك ترتبط بالمستويات والمعايير المرتفعة، والآمال والتوقعات في أداء الفرد، والكمالية إما أن تكون سوية أو عصابية.
- ويذكر شافران، كوبر، وفايربيرن (Shafran, Cooper & Fairburn, 2002, 775) أن الكمالية تعني ممارسة الإلحاح أو مطالبة النفس أو لآخرين بجودة في الأداء أعلى من التي يتطلبها الموقف.
- ويعرفها مان (Mann, 2004, 1799) بأنها أسلوب عام لوضع مستويات ومعايير مرتفعة للأداء.
- وتذكر سامية "محمد صابر" (٢٠٠٩، ٣) أن الكمالية خاصية شخصية تجعل الفرد يهتم بتحقيق الكمال والتمام في كل مظاهر الحياة، وهي إما كمالية مرتفعة غير سوية عصابية، أو كمالية معتدلة سوية، أو كمالية منخفضة غير سوية.
- ويرى ستويبر (Stoeber, 2011, 426) على أن الكمالية هي نزعة شخصية تُحَدَّدُ عن طريق الكفاح من أجل عدم الوقوع في أية أخطاء، ووضع مستويات مرتفعة بصورة شديدة للأداء، مصاحبة باتجاهات نقدية شديدة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن بعض هذه التعريفات يشير إلى الكمالية كخاصية سلبية أحادية البعد، والبعض الآخر يشير إلى الكمالية كخاصية متعددة الأبعاد تتضمن أبعادا إيجابية وأبعادا أخرى سلبية، إلا أن لب مفهوم الكمالية سواء على مستوى النظرة أحادية البعد، أو على مستوى النظرة متعددة الأبعاد هو اتجاه نحو وضع مستويات مرتفعة للذات والآخرين والمطالبة بتحقيقها، فإذا كانت هذه المستويات معتدلة بصورة واقعية كانت الكمالية سوية أو تكيفية، أما إذا كانت هذه المستويات مرتفعة بصورة غير واقعية كانت الكمالية عصابية أو لاتكيفية.

- **أبعــــاد الكمـــاليــــة** :

بدأت النظرة إلى الكمالية كمفهوم سيكولوجي على أنه مفهوم أحادي البعد يمثل صورة عصابية لا تكيفية، ثم تطورت هذه النظرة إلى كون الكمالية مفهوما متعدد الأبعاد يتضمن أبعادا إيجابية تكيفية وأخرى سلبية لا تكيفية فيرى كل من فروست، مارتن، لاهارت، وروسينبلات & Frost, Marten, Lahart) Rosenblate,1990, 459)، جوتوالز، دينن، وايمنت & Gotwals, Dunn) Wayment, 2003, 21) أن الكمالية تتكون من الأبعاد الآتية:

- **المستويات الشخصية** Personal Standards :

ويعني وضع مستويات ومعايير مرتفعة للأداء والميل نحو تقييم الفرد لذاته اعتمادا على الأداء.

- **التنظيم والترتيب** Order and Organization :

ويتمثل في التنسيق والترتيب والتنظيم الشديد بدرجة مسرفة.

- **التوقعات الوالدية** Parental expectations :

ويتضمن إدراك الفرد بأن والدية لديهم آمالٌ وتوقعات مرتفعة توجه نحوه وعليه تحقيقها.

- **النقد الوالدي** Parental Criticism :

ويعني إدراك الفرد أن والديه سيكونان ناقدين له بدرجة شديدة.

- **القلق تجاه الأخطاء** Concern Over Mistakes :

ويتمثل في ردود الأفعال السلبية تجاه ارتكاب الأخطاء، والميل إلى تفسيرها على أنها جوانب ومظاهر للفشل، والاعتقاد بأن الفشل يتسبب بصورة دائمة في فقدان الاحترام من الآخرين.

- **الشكوك حول الأفعال** Doubts about actions :

ويقصد به مزيجا من القلق والإهتمام تجاه صنع الأشياء على نحو صحيح وتكرار العمل، وكون الفرد متأخرا. ولقد أوضح البحث الإمبريقي أن التوقعات الوالدية، والنقد الوالدي، والقلق تجاه الأخطاء، والشكوك حول الأفعال هي أبعاد الكمالية اللاتكيفية. بينما أبعاد المستويات الشخصية المرتفعة والتنظيم والترتيب، تعكس الطبيعة الوظيفية التكيفية للكمالية (Gotwals et al., 2003, 21).

ويرى كل من ميللر وفيلانكورت (Miller & Vaillancourt, 2007, 232) والخولي (٢٠١٠، ٨١ - ٨٣) أن الكمالية تتكون من الأبعاد الآتية:

- **البعد الأول**: **الكمالية الموجهة نحو الذات** Self – Oriented Perfectionism:

وفيها يضع الفرد لنفسه مستويات مرتفعة من الأداء ويحاول تحقيقها.

- **البعد الثاني**: **الكمالية الموجهة نحو الآخرين** Others – Oriented Perfectionism :

وفيها يضع الفرد مستويات مرتفعة غير واقعية من الأداء للآخرين ذوي الأهمية في حياته، ويفرضها عليهم ويطالبهم بتحقيقها ويقيمهم بناء على هذه المستويات.

- **البعد الثالث**: **الكمالية المحددة اجتماعياً** Socially – Prescribed perfectionism:

وفيها يدرك الفرد أن الآخرين ذوي الأهمية في حياته يضعون له مستويات مرتفعة غير واقعية من الأداء ويفرضونها عليه ويطالبونه بتحقيقها، ويقيمونه بصرامة، ويضغطون عليه لكي يكون على نحو مثالي أو كامل.

ويشير ميللر وفيلانكورت (Miller&Vaillancourt,2007,236) إلى أن الكمالية الموجهة نحو الذات توصف على أنها بعدٍ سوي، تكيفي. أما الكمالية الموجهة نحو الآخرين، والكمالية المحددة اجتماعيا فإنهما يوصفان على أنهما بعدان لا سويان، لا تكيفيان.

ويحدد كلارك، لكوك، وتايلور (Clark, Lechook & Taylor, 2010, 787) الكمالية في الأبعاد الأساسية الآتية:

- المستويات المرتفعة: وتعني توقعات الأداء المرتفعة التي يضعها الفرد لذاته.
- التناقض: ويعني الفجوة المدركة بين توقعات الأداء لدى الفرد، والتقييمات الذاتية للأداء الحالي.
- الترتيب والتنظيم: ويعني تفضيل الفرد للترتيب والتنظيم الشديد.
- هذا ويعد وضع المستويات المرتفعة، وتفضيل الترتيب والتنظيم الشديد خصائص تكيفية، أما التناقض المرتفع فيعد خاصية لا تكيفية.

ويشير ستويبر (Stoeber, 2011, 426) إلى أن الكمالية هي خاصية متعددة الأبعاد، وهناك بعدان من الكمالية يجب التمييز بينهما، هما:

- كفاحات الكمالي: وتوضح كفاحات الكمالي جوانب الكمالية المرتبطة بالكفاح من أجل الكمال، ووضع مستويات مرتفعة بصورة شديدة للذات.
- اهتمامات الكمالي: وتوضح اهتمامات الكمالي الجوانب المرتبطة بالقلق الشديد تجاه ارتكاب الأخطاء، والخوف من التقييمات السلبية من الآخرين ومشاعر التناقض بين توقعات الفرد، ومستوى أدائه.

وفي ضوء ما سبق يمكن للباحث تحديد أهم أبعاد الكمالية في الآتي المستويات المرتفعة للذات والآخرين، والتنظيم والترتيب، والتوقعات الوالدية والنقد الوالدي، والقلق تجاه الأخطاء، والشكوك حول الأفعال ... ويرى الباحث أنه من الأفضل النظر إلى الكمالية على أنها تقع على متصل، فأبعاد الكمالية قد تكون سوية تكيفية بناء على مستوى معين يحصل عليه الفرد في هذه الأبعاد وقد تكون عصابية لا تكيفية بناء على مستوى آخر يحصل عليه الفرد. فالأبعاد السوية التكيفية مثل المستويات الشخصية المرتفعة، والتنظيم والترتيب قد تكون عصابية لا تكيفية إذا كانت مرتفعة بصورة متطرفة، وقد تكون سوية تكيفية إذا كانت متوسطة بصورة هينة. وكذلك الحال بالنسبة للأبعاد العصابية اللاتكيفية مثل التوقعات الوالدية والنقد الوالدي، والقلق تجاه الأخطاء والشكوك حول الأفعال.

- **خصائص الكماليين** :

يذكر هوكنز، وات وسينكلار (Hawkins, Watt & Sinclair, 2001, 12) أن الكماليين التكيفيين يفضلون التنسيق والتنظيم والنظام والترتيب. بينما الكماليون اللاتكيفيون يشعرون بقلق شديد تجاه الأخطاء، والشكوك حول الأفعال، وإدراك النقد الوالدي والآمال والتوقعات الوالدية.

ويؤكد هاجان و هاوزينبلاس (Hagan& Housenblas, 2003, 1268) أن الكماليين الإيجابيين يشعرون بالسعادة نتيجة مجهوداتهم المضنية، ويعملون في ضوء المحددات الموقفية والشخصية، بينما الكماليون السلبيون مدفوعون لتجنب الفشل غير راضين عن أعمالهم وإنجازاتهم مما يتمخض عنه الكفاح المستمر لإنجاز الأهداف الشخصية المرتفعة.

ويشير هانكون (Hanchon, 2010, 886) إلى أن الكماليين التكيفيين يضعون لأنفسهم مستويات شخصية مرتفعة، ويعطون أولوية للتنظيم، مع غياب المشاعر السلبية عندما لا يستطيعون تحقيق مستوياتهم الشخصية، مما يؤدي إلى توافقهم، وثقتهم بأنفسهم، خاصةً على المستوى الأكاديمي. كما أن الكماليين اللاتكيفيين يضعون – أيضا – مستويات شخصية مرتفعة، لكنهم يعانون قلقا شديدا من ارتكاب الأخطاء، ويخبرون الشكوك حول قدرتهم على تحقيق المستويات المفروضة عليهم، مما يؤدي بهم إلى التقلبات المزاجية، والقلق والصعوبات البينشخصية.

- **العوامل التي تسهم في نمو الكمالية** :

تتكون الاتجاهات الكمالية لدى الفرد منذ سنوات طفولته المبكرة بفعل من المجتمع الخارجي وخاصة الوالدين اللذين يجعلان حبهما لأبنائهما مشروطا بالإنجاز والتميز، مما يجعل تقدير الأبناء لذواتهم مرتبطا بالأحكام الخارجية وليس بقيمة الذات (Neifert, 1994, 30).

ويشير بارو ومور (Barrow & Morre, 1983, 614) إلى أن الاتجاهات الكمالية تشجع وتكافأ في البيت والمدرسة أثناء الطفولة، حيث تنتج عن الإنجاز والأداء المدرسي الفائق المشاهد، وأثناء فترة المراهقة ربما تصبح لا تكيفية بسبب الآمال والتوقعات الخاصة التي يضعها المراهق لذاته ويضعها الآخرون له، كما أن نمو الكمالية قد تكون نتيجة لتركيز النظام التعليمي على الكمال والإنجاز الفائق.

ويوضح كل من شافران ومانسيل (Shafran & Mansell, 2001, 880) كلارك وكوكر (Clark & Coker, 2009, 321-322) أن العلاقة الخاصة بين الطفل ووالديه هي المسئولة عن نمو الكمالية لدى الفرد، حيث إن هناك أربعة أنماط من الخبرات المبكرة ترتبط بالتفكير الكمالي هي: الأساليب الوالدية المتعلقة بكثرة المطالب التي يصحبها النقد الشديد، والتوقعات الوالدية المرتفعة بشدة والنقد غير المباشر، وغياب الاستحسان الوالدي، أو الاستحسان الوالدي المشروط، أو غير الثابت، والآباء الكماليون، والذين يعدون نموذجا للاتجاهات والسلوكيات الكمالية.

ويذكر تيرنر وتيرنر (Turner& Turner, 2011, 481) أن الكمالية اللاتكيفية تنشأ في الأسر التي لا تمنح الاستقلالية، وبدلا من ذلك تنشغل في ضبط السلوكيات، حيث يتم قمع التعبير الشخصي، وصنع القرار الفردي وفي هذه الأسر فإن الاستحسان الوالدي يقوم على تحقيق التوقعات المرتفعة للوالدين وعندما لا يتم تحقيق هذه التوقعات فإن النتيجة تكون مشاعر الذنب ويستجيب الأطفال لهذه الضغوط عن طريق تبني المستويات المرتفعة، وغير الواقعية لوالديهم، ويخبرون قلقا شديدا من أجل تحقيق هذه المستويات. كما أن استخدام الوالدين للضبط النفسي يرتبط بزيادة الكمالية اللاتكيفية لدى أبنائهم المراهقين، خاصة الذكور.

فضلاً عن ذلك فإنه لا يمكن بأية حال أن نقلل من التأثير الكبير للمدرسين والأقران على نمو الكمالية لدى الطلاب. فقد أظهرت دراسة شلر (Schuler, 1999) أن الكماليين أقروا بالتأثير الشديد للمدرسين والأقران على كماليتهم فالكماليون الأسوياء يقدرون السلوكيات الكمالية لأقرانهم، ومدرسيهم والتي تدفعهم إلى الإتقان وبذل الجهد فيما يؤدونه من أعمال حتى وإن كانت شاقة بينما الكماليون ذوو الخلل الوظيفي فقد أقروا أن أقرانهم ومدرسيهم يضعونهم تحت ضغط إضافي للأداء على نحو كمالي.

- **وجهات النظر المفسرة للكمالية :**
- **الكمالية من منظور التحليل النفسي :**

تنظر نظرية التحليل النفسي لزملة الأعراض العصابية المصاحبة للسلوك الكمالي، والتي تتراوح بين قلق الكمالية، ومشاعر الخوف الاجتماعي، وبعض الاضطرابات الفسيولوجية كالأرق، واضطرابات الأكل... وغير ذلك بأنها محاولات تَخرج بها الأنا من دائرة صراع حاد تتعرض له مع معطيات الهي من ناحية، ومع ما تفرضه الأنا العليا من صرامة من ناحية أخرى. [عبد الخالق (شادية أحمد)، ٢٠٠٥، ٢٢٦ .

وهنا تظهر الكمالية كتسوية أو علاج للاندفاعات العدوانية التي تقمع عن طريق التصحيح الذاتي للأنا الأعلى، والذي يعمل للتصريف المناسب، وحينئذ فإن الميول الكمالية لوضع معايير عالية والاهتمام الشديد بالأداء تبدأ في الظهور. [الشرنوبي (نادية السيد)، ٢٠١٠، ٢٨١]

وينظر أدلر Adler إلى الفرد على أنه يعاني من الإحساس بالدونية في بعض الجوانب؛ لذلك فإنه يسعى لتعويض النقص بالسعي للتفوق، ولقد افترض أدلر أن الجنس البشري لديه حاجة داخلية للسعي للكمالية، وأن هذا السعي يساعد الناس على بذل أقصى جهدهم، وهو يعتقد أن الناس بصفة عامة يسعون للوصول إلى أهداف معينة لفائدة المجتمع وليس بغرض المنفعة الذاتية؛ ولهذا فإن هؤلاء الأفراد يشعرون بالسعادة لبذلهم كثير من الجهد؛ وذلك لأن لهم توقعات واقعية لأدائهم، فضلا عن ذلك فإن أدلر يشير إلى أشكال الكمالية

العصابية، وافترض أن الأفراد العصابيين يسعون للتفوق من أجل الرضا عن أنفسهم أو لحماية تقدير الذات لديهم؛ ولذا فإنهم عندما يكونون غير قادرين للوصول إلى ما يريدون فإنهم يدركون أنهم فاشلون وتزداد لديهم مشاعر النقص [الشرنوبي، (نادية السيد)، ٢٠١٠، ٢٨١ – ٢٨٢ .

ويرى مخيمر (١٩٨١، ٤٠، ب) أن صميم الحياة توتر وصراع ومخاطرة بالحياة من أجل إثراء الحياة بالجديد، وأنه إذا كنا نسبنا خفض التوتر إلى غرائز الموت يكون علينا مسايرة للمعقولية أن ننسب اشتهاء المثير إلى غرائز الحياة ولكن لا ينبغي أن تعمينا الوسائل عن حقيقة الأهداف، فديالكتيكية الحياة تقضى على كل مجموعة من المجموعتين الغريزتين أن تتخذ من الأخرى وسيلتها إلى هدفها؛ وبذلك تركب غرائز الحياة مخاطر الموت كوسيلة لتبلغ إلى إثراء الحياة، وكذلك فإن غرائز الموت تجد في إشباعات غرائز الحياة في إفراط سبيلها للبلوغ إلى العدم، ومع هذا يظل الهدف في الحالتين مختلفا، فغرائز الحياة تنشد إثراء الحياة ومن ثم تفتش عن الجديد والاستثارة، وتركب المخاطر تشتهيها وتسعى إلى توليدها، بينما غرائز الموت تنشد العدم وتركب الإشباعات المسرفة في سعيها إلى إطفاء جذوة الاستثارة وإزالة التوتر وخفض الرغبة. ويوضح مخيمر (١٩٨١، ١٢٠، أ) أن العدوانية هي الطاقة التي تكون في الحالات السوية في خدمة غرائز الحياة إيجابية وتوكيدا للذات، وفي الحالات غير السوية تكون في خدمة غرائز الموت تدميرا عاجلا ومباشرا للذات أو تدميرا غير مشروع للآخرين والأشياء.

ومن ثم فإن الكمالية السوية تكون مظهراً من المظاهر التي تتخذها العدوانية عندما تكون في خدمة غرائز الحياة إيجابية وتوكيدا للذات، وتكون الكمالية العصابية مظهرا من المظاهر التي تتخذها العدوانية عندما تكون في خدمة غرائز الموت هدما للحياة وقهرا للتكرار.

- **الكمالية من منظور السلوكية** :

طبقا للنظرية السلوكية لسكينر فإن سلوك الفرد يزداد عندما يدعم إيجابيا وينقص عندما يدعم سلبيا أو يعاقب، وتصور الكمالية طبقا لهذه النظرية في ضوء الحاجة للتدعيم، وطبقا لباندورا فإن التعزيز إذا كان يُعطى فقط عندما يتم الحصول على الكمال فإن الفرد سوف يتعلم عبر هذه الخبرة أن الكمال يحتاج إليه للحصول على التعزيز، وعندما تكون النتائج أقل من الكمال يتوقع الفرد العقاب (Campbell, 2004, 8).

- **الكمالية من منظور الاتجاه الإنساني** :

يرى روجرز Rogers وهو من رواد الاتجاه الإنساني Humanistic أن الفرد يستجيب تبعا لإدراكه للظواهر المختلفة للواقع من حوله؛ حيث يكون لكل فرد إطاره المرجعي الخاص به فهو يريد أن يكون محبوبا ومحترما ولديه حاجة لأن يكون ذا شأن ومكانة في حياته، والوالدان عادة هم الذين لديهم اتجاهات طيبة حيال الفرد ككل؛ ولذا فإن تقدير الفرد لذاته يكون إيجابيا دون شرط

ولكن بالنسبة للآخرين فإنهم يقدمون تقديراً إيجابياً مشروطاً فعندما يسلك بشكل معين يحدثون تقديرا إيجابيا، والعكس إذا سلك بطريقة أخرى وإن بعض البشر تكون لديهم حاجة للتقدير الإيجابي أكثر من غيرهم؛ ولذا فإن شروط الاحترام يمكن أن تحل محل نسق القيم؛ ولذا فإن هؤلاء يتركون سلوكا ومدركات بعينها وينخرطون في أخرى لأن الآخرين يريدون ذلك [عبد الخالق (شادية أحمد)، ٢٠٠٥، ٢٣٠]، واستجابة لرغبة الفرد في أن يكون محبوبا ومحترما من الآخرين المحيطين به، ومن ثم فإنه يضع لنفسه مستويات ومعايير وأهدافا عالية ويحاول تحقيقها ليحصل على تقدير وحب وإعجاب الآخرين، ولعل السعي لأن يكون الفرد كاملا هو أفضل ما يمكن أن ينال به احترام الآخرين ولكن قد ينحرف الأمر عن مساره الصحيح، فيصبح التمركز على الذات وإقصاء الآخرين بدلا من احتوائهم هو السلوك السائد مما يوقع الفرد الكمالي في دائرة الاضطرابات.

وفي ضوء ما سبق يتضح اختلاف وجهات النظر المفسرة للكمالية، ومع ذلك فقد قدمت كل نظرية اسهاما في فهم الكمالية.

- **ثانياً : العدوانية :**
- **مفهوم العدوانية :**

- يرى مخيمر (١٩٨١، ١٢٠، أ) أن العدوانية تعني شيئاً آخر يزيد في اتساعه على التدميرية غير السوية، بحيث تشمل في نفس الوقت كل أشكال الإيجابية وشتى صورها، فالعدوانية هي الطاقة التي تخدم في الحالات السوية غرائز الموت بشكل غير مباشر بمعنى أنها تكون في خدمة غرائز الحياة إيجابية أو توكيدا للذات (تدميرا مشروعا للمعوقات من الآخرين والأشياء أو عدوانية شبقية وإنجابا أو بناء يبلغ حد الابتكار على المستوى الفردي ويتخذ صورة القيادة في المواقف الاجتماعية لتتأدي بها تدريجيا إلى التدمير والعدم) بينما العدوانية تخدم في الحالات غير السوية غرائز الموت بشكل أكثر مباشرة تدميرا عاجلا ومباشرا للذات أو عبر التدمير غير المشروع للآخرين والأشياء
- ويشير دريفر (Drever, 1982, 11) إلى أن العدوان هو الهجوم على شخص آخر كاستجابة للمعارضة عادة، وبمعنى خاص بالنسبة للمدارس التحليلية هو مظهر إما لإرادة القوة والسيطرة على الآخرين "آدلر Adler" أو مظهر لغريزة الموت "فرويد Freud".
- ويذكر جولدنسون (Goldenson, 1984, 24) أن العدوان هو سلوك يبتعث عن طريق الغضب والعداء أو من ناحية أخرى الشعور بالانهزامية (الفشل في تحقيق أي نصر) ويتجه هذا السلوك نحو إيذاء وتدمير الآخرين وفي بعض الأحيان يتجه نحو تدمير الذات، وطبقا لنظرية فرويد فإن الدافع العدواني هو فطري وغريزي، وفي مجال دراسة الأنثروبولوجيا هو استجابة

للعوامل الثقافية، وعند دولارد وميللر Dollard & Miller فإنه رد فعل للإحباط. أما العدوانية عند جولدنسون فهي خاصية سلوكية تعبر عن توكيد الذات والسيطرة الاجتماعية، وأيضا الميل إلى العدوانية.

- أما برونو (Bruno, 1986, 6-7) فيذهب إلى أن السلوك العدواني يحدث عندما يقوم شخص ما بشن هجوم عدواني بدني أو لفظي على شخص آخر أو شيء. ويعتبر السلوك العدواني شائعا جدا لدرجة أنه من السهل أن نستدل على أن هناك ميلا سلوكيا فطريا غريزيا لإظهار ذلك السلوك العدواني لدرجة أنه يعد أحد الدوافع البيولوجية. والفروض الخاصة بالإحباط والعدوان والتي تم تقديمها عن طريق ميللر ودولارد تشير إلى أنه عندما يفشل الفرد في تحقيق (الحصول على) هدف ما فإن هذا الإحباط يعمل على ابتعاث استجابة عدوانية.
- ويشير ريبير (Reber1987, 18) إلى أن العدوان مصطلح عام يستخدم للتعبير عن مدى واسع من الأفعال التي تشمل الهجوم، والخصومة.
- ويذكر ستراتون وهايس (Stratton& Hayes, 1988, 5) أن مصطلح العدوان يستخدم بعدة استخدامات، وهو يستخدم عامة كي يصف محاولة متعمدة لإيذاء الآخرين، وأنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى تعريف متفق عليه ومرجع ذلك أن هذا المسمى يمكن أن ينطبق على السلوك كالضرب، وأحيانا على الحالة الانفعالية كالشعور بالعدائية، وأحيانا أخرى على الرغبة في الإيذاء.
- ويرى سيزرلاند (Sutherland, 1991, 13) أن العدوان هو محاولة متعمدة للتغلب على الآخرين أو إيذائهم. ومن المعتقد أن هذا الدافع فطري وغريزي ويمكن أن يكون رد فعل للإحباط.
- ويعرف فيرجيسون وايرى (Ferguson & Eyre, 1999) العدوان بأنه أي شكل من أشكال السلوك يهدف إلى إيذاء شخص ما أو تدمير الذات، أو الأشياء.
- ويشير ماكاولي (McCawley, 2001) إلى أن العدوان فعل يهدف إلى إيذاء شخص ما. وقد يكون ذلك العدوان هجوما لفظيا، إهانات، تهديدات سخرية، أو عقابا بدنيا أو تقييدا. ويبدو أن العدوان يعد طريقة للمحافظة على النظام الاجتماعي بين العديد من الأجناس.
- ويذكر طه، قنديل، محمد، وعبد الفتاح (٢٠٠٥، ٥١٣- ٥١٤) أن العدوان هو كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير نقيضا للحياة في متصل من البسيط إلى المركب القصوى. فالعدوان هو كل فعل أو دافع يهدف للهدم والتدمير ولا يخدم الدافع الغريزي للحياة سواء أكان موجها تجاه الموضوع أم الذات وفي متصل من البسيط إلى المركب القصوى ذلك أن الدفاع عن الأرض – على سبيل المثال – لا يمكن اعتباره عدوانا يخدم الدافع الغريزي للموت. وبالمثل فإن بعض أشكال النشاط الإنساني (كالنشاط الجنسي مثلا) يتسم بمظهر عدواني رغم أنه في خدمة الدافع الغريزي للحياة.

ويتفق كل من بيتنكورت، تالي، بنيامين، وفالنتين (Bettencourt, Talley, Benjamin & Valentine, 2006, 752)، وبنيامين (Benjamin, 2007) ولارسن (Larsen, 2008)، وجيلبيرت ودافيرن (Gilbert & Daffern, 2010, 168)، وويليامز، ريتشاردسون، هاموك وجانيت (Williams, Richardson, Hammoc & Janit, 2012) على أن العدوان هو أي سلوك يهدف إلى إيذاء شخص آخر والإضرار به، مما يدفعه إلى تجنب هذا الفعل.

ويتضح من العرض السابق لمفهوم العدوانية أن معظم الباحثين من قبيل برونو، وريبير، وسيزرلاند، وفيرجيسون وايرى، وجيلبيرت، ودافيرن ووليامز قد تناولوا العدوانية في كل الأحوال باعتبارها عدوانية غير سوية، تدميرية. في حين أن البعض الآخر من قبيل مخيمر، وجولدنسون، وطه وآخرون، رأو أن العدوانية يمكن أن تكون عدوانية غير سوية، تدميرية. ويمكن أن تكون عدوانية سوية لها جوانب بناءة ومفيدة للإنسان.

فالعدوانية هي أشبه ما تكون بالنيران التي تدمر بحريقها وتضئ بنورها وتتيح للحياة أن تتكاثر وتتواصل بحيث يصدر عنها التدمير كما يصدر عنها الإبداع والتكاثر. مما يعني أنها تزدهر كيفاً في الإبداع وكما في الإنجاب ولكن لتعود من جديد إلى العدم [القطان (سامية)، ١٩٨١، ٧]. وعلى ذلك فليس من اللازم أن تكون العدوانية قرينة للعدوانية غير السوية وملازمة للشر والتدمير فقد تكون العدوانية ضرورة في موقف معين وظروف معينة يقتضي فيه استخدام العدوان.

- **بعض المفاهيم المرتبطة بالعدوانية** :
- **العدوانية والغضب** :

الغضب Anger هو انفعال سيئ غير مريح، يدفع صاحبه إلى الرغبة في الاعتداء أو التدمير وإنزال الضرر بالآخرين أو الذات أحياناً. ويصاحب الغضب تغيرات فسيولوجية تستهدف تهيئة الجسم بالقوة والطاقة اللازمة للاعتداء وإشباع دافع الغضب. كما أن للغضب مظاهر خارجية أيضاً تظهر على ملامح الوجه وتغير لونه واهتزاز بعض أطراف الجسم وضعف السيطرة عليها ... (طه وآخرون، ٢٠٠٥، ٦٠٨- ٦٠٩). معنى هذا أن الغضب هو أحد الدوافع التي تؤدي إلى العدوان، وأن العدوان هو مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب.

- **العدوانية والعدائية** :

العدائية Hostility هي ميل إلى الرغبة في إيقاع الأذى بالآخرين، ميل للشعور بالغضب تجاه الغير (دسوقي، ١٩٨٨، ٦٥٠، جـ١). فالعدائية هي كل ما يحرك العدوان وينشطه وتتضمن الغضب والكراهية والحقد والشك والإحساس بالاضطهاد وقد تسمى بالعدوان المضمر أو الخفي (حسين، ٢٠٠٥، ٢٢).

- **العدوانية والعنف** :

العنف Violence هو عدوان يهدف إلى إحداث الضرر الشديد (الإصابة الخطيرة، أو الموت) للضحايا. فجميع أنواع العنف يعد عدوانا، وليس بالضرورة أن يكون كل عدوان عنف. فمثلا نجد سلوك الطفل الذي يدفع طفلا آخر من فوق الدراجة يعد عدوانا وليس عنفا (Anderson & Bushman, 2002, 29; Larsen, 2008)، ومن هنا يمكن النظر إلى الأفعال التي تمثل السلوك العدواني والعنيف على متصل، حيث تتم مقارنتها بناء على المستويات المتدرجة من الحدة. فالعنف يمثل الصورة القصوى من متصل العدوان.

- **العدوانية السوية مقابل العدوانية غير السوية** :

يذكر المغربي (١٩٨٧، ٢٥) أن العدوان مفهوم عُرف منذ عُرف الإنسان سواء في علاقته بالطبيعة أو في علاقة الإنسان بالإنسان، وهو معروف وملاحظ في سلوك الطفل الصغير، وفي سلوك الراشد، في سلوك الإنسان السوي والإنسان المريض وان اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج. والعدوان مرفوض ومذموم في بعض أشكاله، ومقبول ومشجع تحت ظروف وأشكال معينة في البعض الآخر. والعدوان ضروري للإنسان عندما يكون من أجل الحياة والبقاء، عندما يكون سلاحا في يد الإنسان يستخدمه في معركته مع الطبيعة والإنسان من أجل البقاء والحفاظ على الذات وتحقيق الوجود والحرية والتقدم والبقاء وهو عكس ذلك إذا تحول – عن وعي أو غير وعي – إلى سلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان وبالنسبة لبيئته على السواء.

ويرى جيان جهونج (Jianghong, 2004, 696) أن مصطلح العدوان يكتنفه الغموض؛ حيث يشير إلى سلوكيات سالبة وإيجابية، فالعدوان طاقة قد يستثمرها الفرد بطريقة سلبية وغير توافقية تثير عدم الاستحسان والقبول والتقدير من الآخرين، في حين أن العدوان الإيجابي طاقةٍ يستثمرها الفرد بصورة إيجابية بناءة تؤدي إلى ازدهار الحياة كما وكيفا وتتجلى مظاهرة في تدعيم القيم الأساسية للحياة وتحقيق الحماية والقبول الاجتماعي والعلاقات الحميمة، وتأكيد الذات، والمحافظة على النفس.

ويشير الخولي (٢٠١٠، ١٩٨) إلى نوعين من السلوك العدواني هما العدوان الإيجابي: وهو عدوان مشروع يستخدم في الدفاع عن الذات أو تدعيمها، والعدوان السلبي: وهو الذي يكون موجها لهدم الذات أو الآخرين أو المجتمع. وبهذا يخلص الباحث إلى أن العدوانية ليست عدوانية تدميرية غير سوية فحسب، بل يمكن أن تكون عدوانية سوية بناءة تخدم الفرد في شتى مجالات الحياة.

- **النظريات المفسرة للعدوانية** :

- **النظرية البيولوجية** Biological theory :

يركز أنصار هذا الاتجاه على أن سبب السلوك العدواني عبارة عن وجود خلل في الصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء، والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ، وبالتالي فإن تنبيه بعض مناطق في المخ (مثل الهيبوثلاموس واللوزة وحصان البحر) قد يقود إلى زيادة العدوان أو تقليل حدته (غانم، ٢٠٠٧، ١٨٧).

- **نظرية التحليل النفسي** Psychoanalysis theory :

يرى فرويد Freud مؤسس هذه النظرية أن العدوان يمثل غريزة الموت Thanatos التي تستهدف تحويل المادة العضوية إلى مادة غير عضوية أي تعمل على فناء الكائن الحي (الإنسان) - وهي تقابل غريزة الحياة Eros التي تعمل عن طريق دوافع الجنس والحب، وما يحتويه كل منهما من طاقة Libido تعمل على حفظ حياة الكائن الحي واستمراريته، فيحدث العدوان حينما يحبط مسعى الإنسان لإشباع دوافعه، فيتجه إلى التغلب على العقبات عن طريق الاعتداء على الآخرين (سادية) فإذا فشل اتجه عدوانه نحو ذاته "ماسوكية" (حافظ وقاسم، ١٩٩٣، ٥).

وسار على نفس الدرب الفرويديون الجدد حيث يشير آدلر Adler إلى أن العدوان يعد مظهرا لإرادة السلطة والقوة، والرغبة في السيطرة على الآخرين (Reber, 1987, 18).

أما كارين هورني Karen Horney فإنها تنظر إلى العدوان على أنه أسلوب تكيف للقلق، وربطت بين العدوان وبين الحاجة للتملك والشهرة والسيطرة والحب مما يزيد من معدل القلق لدى الفرد فيدفعه لتكرار سلوك العدوان بأشكاله المتنوعة [شقير (زينب محمود)، ٢٠٠٥، ٢٥].

ويذكر مخيمر (١٩٨٤، ١٩ – ٢٠) أن العدوانية من حيث هي طاقة الحياة تكون بصفة أساسية في خدمة غرائز الموت بشكل غير مباشر، وإن كانت في الحالات السوية وبشكل مباشر تخدم غرائز الحياة. في هذه الحالة الأخيرة لا تكون العدوانية شيئا آخر غير الإيجابية وتوكيد الذات، وهذه العدوانية السوية (الإيجابية) تتخذ الصورة المشروعة من الأشياء والأحياء أو صورة الإيجابية والإنتاج الحاشد، وكل ما من شأنه أن يعمل على الازدهار الكمي للحياة أو تتخذ صورة الابتكارية على المستوى الفردي والقيادة على المستوى الاجتماعي، بما يتيح للحياة أن تزدهر من الزاوية الكيفية، ونفس هذه العدوانية (الإيجابية) هي ما يتحدث عنه وولبي تحت اسم التوكيدية، بحسبانها وسطا فاضلا بين العدوانية كتدميرية غير مشروعة (سادية غير مجدولة) والعدوانية كطاقات انقلبت ضد الذات فغدت مازوشيه أو إزعانية بلغة وولبي.

- **نظرية الإحباط – العدوان** Frustration – Aggression Theory :

قدم دولارد وميللر Dollard&Miller تفسيرا للعدوان من خلال نظريتهما التي قامت على فرض رئيس مؤداه: أن العدوان يعد رد فعل يمكن التنبؤ به تجاه مثيرات محددة، والمثيرات المحددة هي الإحباط. ويوضح هذا الفرض أن حدوث السلوك العدواني يدل على وجود الإحباط وأن وجود الإحباط يؤدي إلى بعض أشكال العدوان (McCawley, 2001; Dugan, 2004).

ويذكر نجاتي (١٩٨٢، ٤٤) أن الفرد قد يتعلم أن يستجيب للإحباط بالسلوك العدواني أو بالانسحاب والإنطواء، أو قد يتعلم أن يستجيب له بالتفكير فيما يعترضه من عقبات محاولا التغلب عليها بتعلم استجابات جديدة تكون أكثر ملاءمة للتغلب على هذه العقبات.

وهـذا يعنـى أن الفـرد في حالـة اللاسـوية يسـتجيب للإحبـاط بالعـدوان نحـو الآخرين أو نحو ذاته، وفي حالة السوية يتجه بعدوانه نحو التغلب على الصعوبات والعقبات التي تعترضه من أجل إثراء الحياة.

- **نظرية التعلم الاجتماعي** Social Learning Theory :

إن نظريـة الـتعلم الاجتمـاعي تـرفض الـرأي القائـل بـأن البشـر عـدوانيون بالفطرة، وأن الإحباط يؤدي تلقائياً إلى العدوان. وبدلاً من ذلك، يؤكد باندورا Bandura رائـد هـذه النظريـة أن العـدوان مـتعلم ومكتسـب بطـريقتين أساسـيتين هما:

- من ملاحظة النماذج العدوانية.
- مـن الحصـول علـى مكافـآت أو توقعهـا عقـب العـدوان. وقـد تكـون المكافـآت في الصور التالية:
  - ✓ وقف العدوان بواسطة الآخرين.
  - ✓ الحصول على المديح أو مركز ما أو هدف آخر عن طريق السلوك العدواني.
  - ✓ الحصول على التعزيز الذاتي والمديح الخاص.
  - ✓ خفض التوتر.

ومن هنا فإن العدوانية السوية وغير السوية هي سلوكيات اجتماعية متعلمة عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الأفراد المحيطين بالفرد.

- **نظرية النــــص** Script Theory :

تعـد نظريـة الـنص لهويسـمان Huesman صـياغة نظريـة حديثـة مشـتقة مـن نظريـة الـتعلم الاجتمـاعي والـتي تقـترح أن الميـول السـلوكية العنيفـة يـتم تعلمهـا مـن خـلال بنـاء يسـمى بالنصـوص المعرفيـة Cognitive Scripts ويحـدد الـنص المواقـف ويرشـد السـلوكيات مـن خـلال تـوفير مجموعـات نمطيـة أصـلية للأفعـال والتصـرفات مـن أجـل موقـف معـين. ومـن خـلال الـتعلم بالملاحظـة، يقـوم الشخص باستيعاب سلسلة من السلوكيات التتابعية لكي يؤديها. وبالتـالي فكل نـص يـرتبط بموقـف معـين لكنـه أيضـاً ربمـا يعمـم في مواقـف أخـرى. ومـن هنـا فالنص يقوم بأداء دور المرشد الرئيسي في توليد السلوك الموجه نحو الهدف. وبعد تعلم النص، فربما يتكرر في وقت لاحق ويستخدم كدليل سلوكي عام. وتمثـل النصـوص مجموعـة مـن المفـاهيم المحفوظـة جيـداً والمترابطـة في الـذاكرة وهـي في الغالـب تشـمل علاقـات وروابـط سـببية، وخطـط عمـل، وأهـداف فوريـة ونهائيـة (Larsen, 2008; Gilbert & Daffern, 2010, 170-171)، وبالتـالي فالطفل الذي قد شاهد عدواناً سوياً أو عدواناً غير سوياً سوف يكون لديه نص سـهل التوصـل إليـه والـذي منـه يمكـن أن يسـتمد معلومـات ويسـتخدمه كنمـوذج لإرشاد السلوك الموجه نحو الهدف. وكذلك يبدو أن نظرية الـنص تفسـر كيـف أن التعلم الاجتماعي من مكان ما يمكن تعميمه على أماكن أخرى.

- **نظرية الارتباط الجديد المعرفي** Cognitive New Association Theory :

لقد افترض بيركويتز Berkowitz (١٩٩٣) أن الأحداث المكروهة مثل الإحباطات، الاستفزازات، الضوضاء المرتفعة، درجات الحرارة غير المريحة والروائح الكريهة تنشأ عنها عاطفة سلبية. وهذه العاطفة السلبية الناشئة عن الخبرات غير السارة تثير تلقائيا أفكارا وذكريات، وردود أفعال حركية معبرة واستجابات فسيولوجية مختلفة مرتبطة بكل من الميل للعراك أو المشاجرة والهروب. إن الارتباطات بالعراك أو المشاجرة تثير مشاعر أولية تتعلق بالغضب في حين أن الارتباطات بالهروب تثير مشاعر أولية تتعلق بالخوف. وعلاوة على ذلك، تفترض نظرية الارتباط المعرفي أن التلميحات الموجودة خلال الحدث المكروه تصبح مرتبطة بالحدث وبالاستجابات المعرفية والوجدانية التي يثيرها الحدث (Anderson & Bushman, 2002, 29 – 30).

وهكذا يتضح أن العاطفة السلبية الناشئة عن الخبرات غير السارة تثير تلقائياً لدى الأفراد أفكاراً وذكريات ومعتقدات تجعلهم يغضبون ويسلكون سلوكا عدوانيا تدميريا غير سوي. ومن ثم فإن العاطفة الإيجابية الناشئة عن الخبرات السارة تثير تلقائيا لدى الأفراد أفكارا وذكريات ومعتقدات تجعلهم يسلكون بطريقة عدوانية في إطار سوي بناء.

- **نظرية التفاعل الاجتماعي** Social Interaction Theory :

تفسر هذه النظرية السلوك العدواني (أو الأفعال الإكراهية) كسلوك تأثيري اجتماعي، أي إن الشخص يستخدم أفعالا إكراهية لإحداث بعض التغير في سلوك الشخص المستهدف. وقد تستخدم الأفعال الإكراهية بواسطة الفاعل من أجل الحصول على شئ ما له قيمة (مثل المعلومات، المال، الجنس، الخدمات الأمان) أو من أجل فرض عدالة العقاب مقابل الأخطاء المدركة، أو من أجل الحصول على هويات اجتماعية مرغوبة (مثل القوة، الشجاعة، الكفاءة) (Anderson & Bushman, 2002, 32)

وطبقاً لهذه النظرية، يكون الفاعل هو صانع القرار والذي تكون اختياراته موجهة بواسطة المكافآت والتكاليف المتوقعة للحصول على نتائج مختلفة.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن النظريات المفسرة للعدوان لا تستأثر واحدة منها بكل الحقيقة وإن كانت ولا شك تنطوي على جزء من الحقيقة. فالعدوان محصلة لمجموعة من العوامل المتفاعلة بعضها ذاتي والبعض الآخر خارجي يرتبط بالبيئة المحيطة بالفرد.

- **ثالثاً** : **العلاقة بين الكمالية والعدوانية** :

يشير فروست وآخرون .Frost, et al (١٩٩٠) إلى أن القلق الشديد تجاه ارتكاب الأخطاء، والشكوك حول الأفعال تمثل أبعادا لا تكيفية للكمالية ترتبط إيجابا بالعدائية. (Ongen, 2010, 101)

ويرى كوتمان (Kottman, 2000, 187) أن الكمالية يمكن أن تكون قوة إيجابية للإنجاز والأداء أو قوة سلبية تدميرية للتوافق.

ويذكر عبد الصمد (٢٠٠٢، ٣٠٣) أن الكمالية قد تظهر في الرغبة في الحصول على الكمال بدافع الحاجة إلى الإنجاز وتقدير الذات (كمالية سوية)، وقد تظهر في الرغبة العارمة والملزمة للأداء والانجاز خوفا من الفشل، ويمكن أن تأخذ شكلا تدميريا للحصول على الكمال (كمالية عصابية).

ويوضح ميللر وفيلانكورت (Miller&Vaillancourt, 2007, 236) أن الكمالية الموجهة نحو الذات ترتبط بنتائج أكثر إيجابية، مثل الإنجاز، والدافعية ولا ترتبط بأية اضطرابات شخصية، أما الكمالية المحددة اجتماعياً فإنها تمثل الشكل الأعظم من سوء التوافق في الكمالية والأكثر ارتباطاً بالمشكلات البينشخصية، والأشكال المختلفة من المرض النفسي، وهي ترتبط بصورة دالة بوقوع الفرد ضحية، في حين أن الكمالية الموجهة نحو الآخرين تتضح لدى الأفراد ذوي العلاقات العدوانية البينشخصية وترتبط ببعض خصاص الشخصية خاصة النرجسية.

وبذلك يتضح أن الكمالية بشقها التكيفي ترتبط ارتباطاً موجباً بالعدوانية السوية، هذه العدوانية السوية (الإيجابية) التي تجعل الحياة تزدهر كما وكيفا، وتدفع صاحبها إلى الكفاح بصورة إيجابية من أجل الكمال للوصول إلى المستويات والمعايير العقلانية المرتفعة للأداء، كما يتضح أيضا أن الكمالية بشقها الآخر اللاتكيفي ترتبط ارتباطا سالبا بالعدوانية غير السوية، هذه العدوانية غير السوية التي تدفع صاحبها إلى الكفاح بصورة قهرية تجاه الأهداف المستحيلة.

- **دراسات سابقة** :

في ضوء استقراء الباحث لما أتيح له من دراسات سابقة قام بعرضها على النحو التالي:

أجرى بروداي (Broday, 1988) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الكمالية والأنماط الأساسية للشخصية عند ميلون، وبلغت العينة (٩١) متطوعا (٣١ ذكور، و٦٠ إناث) من مركزين للخدمات الإرشادية الجامعية تتراوح أعمارهم بين (١٨ – ٥١) سنة، بمتوسط عمري قدره (٢٥) عاما، واشتملت الأدوات على مقياس الكمالية لبيرنز Burns وبه مقياس خاص بالاعتقادات والأفكار الخاطئة، وقائمة ميلون Millon الكلينيكية متعددة المحاور، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الكمالية والأفكار الخاطئة أكثر ارتباطا بنمط العدوان السلبي Passive Aggression.

وقام كل من سابونكي وليند (Saboonchi & Lundh, 2003) بدراسة هدفت إلى توضيح العلاقة بين الكمالية، والغضب، والصحة البدنية، والانفعال الإيجابي، وبلغت العينة (١٨٤) من الراشدين السويديين (١٠٢ ذكور، و٨٢ إناث) تتراوح أعمارهم بين (٢٥ – ٥٠) عاما، وتكونت الأدوات من مقياس الكمالية متعددة الأبعاد لهيويت وفليت Hewitt & Flett, 1991، ومقياس سمة وحالة القلق لسبيلبيرجر وآخرين Spielberger, et al., 1983، ومقياس الخبرة البدنية

والانفعالية، وأوضحت النتائج أن الغضب كسمة يرتبط بالكمالية الموجهة نحو الذات، والتي تتضمن وضع أهداف مرتفعةٍ للذات، كما أن النتائج لا تدعم فكرة أن الكمالية الموجهة نحو الذات تُعد بُعدا إيجابيا تكيفيا للكمالية، فقد وجد أن هذا البُعد يرتبط سلبيا بالانفعال الإيجابي، فضلا عن ذلك فقد أوضحت النتائج أن الغضب باعتباره انفعالا اجتماعيا ينشأ من إدراك الآثام القصدية من جانب الآخرين، يرتبط بالكمالية المحددة اجتماعيا.

كما قام سينكلير (Sinclair, 2005) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقات بين أبعاد الكمالية والجوانب المختلفة للغضب مثل الغضب كحالة، والقلق كسمة وتعبير الغضب، وبلغت العينة (٥٩) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية تتراوح أعمارهم بين (١٨ – ٢٦) عاما، وتضمنت الأدوات مقياس التعبير عن غضب السمة والحالة لسبيلبيرجر Spielberger, 1999، ومقياس الكمالية متعددة الأبعاد لفروست وآخرين Frost et al., 1990، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) بالنسبة للمقاييس، أو المقاييس الفرعية للغضب أو الكمالية، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الغضب كسمة/ رد فعل الغضب وكل من بُعدي القلق الشديد تجاه ارتكاب الأخطاء، ووضع المستويات الشخصية المرتفعة كبُعدين من أبعاد الكمالية.

وأجرى كل من أصفهاني وبشارات (Esfahani & Besharat, 2010) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والغضب، وبلغت العينة (٢٤٢) طالبا وطالبة (١٠٠ ذكور و١٤٢ إناث) تتراوح أعمارهم بين (١٨ – ٢٩) عاما، بمتوسط عمري قدره (٢٢,٥) عاما، واشتملت الأدوات على مقياس طهران للكمالية متعددة الأبعاد، ومقياس طهران للغضب متعدد الأبعاد، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين الكمالية الموجهة نحو الذات والغضب عن طريق الاحباط المدرك الذي يخبره الفرد، ووجود ارتباط موجب بين الكمالية المحددة اجتماعيا والغضب عن طريق سوء المعاملة المدرك الذي يخبره الفرد من جانب الآخرين بينما لم يوجد ارتباط بين الكمالية الموجهة نحو الآخرين والغضب.

وكذلك أجرى أونجين (Ongen, 2010) دراسة هدفت إلى توضيح العلاقة بين الكمالية "التكيفية، واللاتكيفية" والعدوان، وبلغت العينة (٤٤٥) من المراهقين الأتراك في مرحلة المدارس العالية، وتضمنت الأدوات مقياس الكمالية لسلاني وآخرينSlaney et al., 2001، واستبيان العدوان لبوس وبيري Buss & Perry, 1992، واشتملت الأبعاد الفرعية لمقياس الكمالية على بعدي المستويات المرتفعة HighStandards، والنظام Order (الكمالية التكيفية)، والتناقض Discrepancy (الكمالية اللاتكيفية)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية التكيفية والعدوان، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية اللاتكيفية والعدوان.

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة** :

من العرض السابق للدراسات السابقة يمكن ملاحظةٍ ما يلي:

- تناولت هذه الدراسات الكمالية باعتبارها مفهوما متعدد الأبعاد يتضمن أبعادا تكيفية ترتبط بنواتج إيجابية، وأبعاد أخرى لا تكيفية ترتبط بنواتج سلبية.
- هناك دراسات تناولت العدوانية باعتبارها عدوانية غير سوية تدميرية، وتأخذ الدراسة الحالية في الاعتبار جانبها السوي البناء والذي يخدم غرائز الحياة فضلا عن جانبها غير السوي.
- أشارت دراسات إلى وجود ارتباط سالب بين الكمالية التكيفية والعدوانية غير السوية. كما أشارت دراسات إلى وجود ارتباط موجب بين الكمالية اللاتكيفية والعدوانية غير السوية والغضب.
- أنه – في حدود علم الباحث – لا توجد دراسة عربية تناولت هذا الموضوع، مما دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة.

- **فروض الدراسة** :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقةٍ يمكن صياغة الفروض الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب ذوي الكمالية السوية على مقياس الكمالية، ودرجاتهم علىٍ مقياس العدوانية (السوية).
- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب ذوي الكمالية السوية على مقياس الكمالية، ودرجاتهم على مقياس العدوانية (غير السوية).
- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب ذوي الكمالية العصابية على مقياس الكمالية، ودرجاتهمٍ على مقياس العدوانية (السوية).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب ذوي الكمالية العصابية على مقياس الكمالية، ودرجاتهم على مقياس العدوانية (غير السوية).

- **الطريقة والإجراءات** :
- **أولاً** : **منهج الدراسة** :

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (الارتباطي) وهو منهج ملائم لطبيعة هذه الدراسة؛ حيث يهدف إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية (السوية والعصابية) والعدوانية (السوية وغير السوية) لدى عينة من طلاب الجامعة.

- **ثانياً** : **أدوات الدراسة** :

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأداتين الآتيتين:

- **مقياس الكمالية (السوية / العصابية) لدى طلاب الجامعة** :

قام الباحث بإعداد هذا المقياس من خلال ثلاثة إجراءات هي:

- **إعداد الصورة الأولية للمقياس** :

لإعداد الصورة الأولية للمقياس، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- قام الباحث بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيح له الاطلاع عليه من مقاييس من قبيل: مقياس الكمالية متعددة الأبعاد من إعداد فروست وآخرين Frost, et al., 1990، ومقياس الكمالية متعددة الأبعاد من إعداد هيويت وفليت Hewitt & Flett, 1991، ومقياس الكمالية التكيفية واللاتكيفية من إعداد رايس وبروسر Rice & Preusser, 2002، ومقياس النزعة (التكيفية/ اللاتكيفية) إلى الكمال لدى طلاب المرحلة الجامعية من إعداد الغنيمي (٢٠٠٧)، ومقياس الكمالية من إعداد سامية صابر (٢٠٠٩).
- اعتمادا على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة (٥٠) عبارة تقيس الكمالية (السوية والعصابية) بأبعادها الخمسة، وهي: المستويات المرتفعة للذات والآخرين، والتنظيم والترتيب، والتوقعات الوالدية والنقد الوالدي والقلق تجاه الأخطاء، والشكوك حول الأفعال؛ بحيث يتضمن كل بعد (١٠) عبارات، وقد راعى الباحث في ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.
- قام الباحث بإعداد المقياس للتحكيم، فعرضه على خمسة محكمين من أساتذة الصحة النفسية، وبناء على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠٪ وفقا لآراء المحكمين وعددها (٨) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات، وبهذا استقر المقياس في صورته الأولية على (٤٢) عبارة، وتضمن بُعدا المستويات المرتفعة للذات والآخرين، والتوقعات الوالدية والنقدي الوالدي (٩) عبارات للبُعد، أما أبعاد التنظيم والترتيب، والقلق تجاه الأخطاء، والشكوك حول الأفعال فتضمن كل بُعد (٨) عبارات، علما بأن طريقة الإجابة على عبارات المقياس هي دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، مطلقا.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس** :

قام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

- **صدق المقياس** :
- **صدق المحكمين** :

تم تقدير صدق المحكمين، وقد سبق الإشارة إلى ذلك في إعداد الصورة الأولية للمقياس.

- **الصدق الظاهري** :

قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية ببنها بهدف التعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة، علما بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة الدراسة.

- **صدق المحك**:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية ودرجاتهم على مقياس الكمالية إعداد سامية "محمد صابر" (٢٠٠٩) بعد تطبيقه عليهم، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٧٤٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد صدق المقياس.

- **صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي**:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة في كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد، ويتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠٥ أو ٠,٠١ مما يدل على صدق مفردات المقياس.

- **صدق أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي**:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البُعد من الدرجة الكلية للمقياس

جدول رقم (١) : معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة في كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد

المستويات المرتفعة للذات والآخرين		التنظيم والترتيب		التوقعات الوالدية والنقد الوالدي		القلق تجاه الأخطاء		الشكوك حول الأفعال	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٦٧٤*	٢	٠.٧٣١*	٣	٠.٧٢٠*	٤	٠.٢٦٠**	٥	٠.٦٤٢*
٦	٠.٥٤١*	٧	٠.٦١٢*	٨	٠.٦٧١*	٩	٠.٦٢٥*	١٠	٠.٦٩٩*
١١	٠.٨٤٦*	١٢	٠.٥٧٣*	١٣	٠.٩٣١*	١٤	٠.٦٤٨*	١٥	٠.٧٩٤*
١٦	٠.٥٦٧*	١٧	٠.٩٠٣*	١٨	٠.٥١٨*	١٩	٠.٥٥٥*	٢٠	٠.٧٧١*
٢١	٠.٦٢٣*	٢٢	٠.٥٦٥*	٢٣	٠.٧٨٢*	٢٤	٠.٧١٢*	٢٥	٠.٢٧٥**
٢٦	٠.٧٢٣*	٢٧	٠.٦٦٧*	٢٨	٠.٦٥٦*	٢٩	٠.٥٩١*	٣٠	٠.٦٥٠*
٣١	٠.٧١١*	٣٢	٠.٧٢٩*	٣٣	٠.٥٥١*	٣٤	٠.٩٣٢*	٣٥	٠.٧٣١*
٣٦	٠.٦٨١*	٣٧	٠.٥١٨*	٣٨	٠.٧٤١*	٣٩	٠.٥٧١*	٤٠	٠.٧٥٢*
٤١	٠.٥٦٣*			٤٢	٠.٧٨٠*				

* مستوى الدلالة (٠.٠١) * مستوى الدلالة (٠.٠٥)

جدول رقم (٢) : معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياسوالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البُعد من الدرجة الكلية للمقياس

البُعـــــد	معامل الارتباط
المستويات المرتفعة للذات والآخرين	٠.٨٧٥*
التنظيم والترتيب	٠.٧٥٩*
التوقعات الوالدية والنقدي الوالدي	٠.٨٥١*
القلق تجاه الأخطاء	٠.٧٨٧*
الشكوك حول الأفعال	٠.٨٢٢*

❖ مستوى الدلالة (٠,٠١)

ويتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق أبعاد المقياس.

- **ثبــات المقيــاس**:

◄ إعـادة التطبيـق: قـام الباحـث بتطبيـق المقيـاس مـرة ثانيـة علـى نفـس عينـة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامـل الارتبـاط بـين درجـات العينـة في التطبـيقين فبلـغ قيمتـه (٠,٧٩٦) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

◄ ثبـات مفـردات المقيـاس بطريقـة الاتسـاق الـداخلي: قـام الباحـث بحسـاب معـاملات الارتبـاط بـين درجـة كـل مفـردة في كـل بُعـد مـن أبعـاد المقيـاس والدرجـة الكليـة للبُعـد الـذي تنتمـي إليـه، ويوضـح الجـدول التـالي نتـائج هـذا الإجراء.

جدول رقم (٣) : معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة في كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

المستويات المرتفعة للذات والآخرين		التنظيم والترتيب		التوقعات الوالدية والنقد الوالدي		القلق تجاه الأخطاء		الشكوك حول الأفعال	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٧٣٢*	٢	٠.٨١٢*	٣	٠.٦٤٧*	٤	٠.٣٠٥**	٥	٠.٧٦٠*
٦	٠.٧٣١*	٧	٠.٧٢٤*	٨	٠.٥١٩*	٩	٠.٦٨١*	١٠	٠.٥٦٢*
١١	٠.٨٩٩*	١٢	٠.٧٢٢*	١٣	٠.٨٥١*	١٤	٠.٧٦٥*	١٥	٠.٨٤١*
١٦	٠.٧١١*	١٧	٠.٨٤١*	١٨	٠.٦٢٣*	١٩	٠.٥٣٤*	٢٠	٠.٧٤٢*
٢١	٠.٦١٥*	٢٢	٠.٧٥٤*	٢٣	٠.٨٨٧*	٢٤	٠.٧١٧*	٢٥	٠.٣١٣**
٢٦	٠.٦٣٢*	٢٧	٠.٥٥٢*	٢٨	٠.٦٣٥*	٢٩	٠.٦١١*	٣٠	٠.٧٢٣*
٣١	٠.٨٦١*	٣٢	٠.٧٣١*	٣٣	٠.٦٣١*	٣٤	٠.٨٥٢*	٣٥	٠.٥٠١*
٣٦	٠.٨٤٤*	٣٧	٠.٦١٠*	٣٨	٠.٨٠٣*	٣٩	٠.٦٣٤*	٤٠	٠.٨٢٦*
٤١	٠.٨٧٢*			٤٢	٠.٧٦٢*				

❖ مستوى الدلالة (٠,٠١) ❖❖ مستوى الدلالة (٠,٠٥)

◄ ويتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠٥ أو ٠,٠١ مما يدل على ثبات مفردات المقياس.

◄ ثبات أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (٤) : معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس

البُعـــــد	معامل الارتباط
المستويات المرتفعة للذات والآخرين	٠.٩٠٤*
التنظيم والترتيب	٠.٨٠٦*
التوقعات الوالدية والنقدي الوالدي	٠.٨٢٣*
القلق تجاه الأخطاء	٠.٨٩٣*
الشكوك حول الأفعال	٠.٩٠٢*

❖ مستوى الدلالة (٠,٠١)

ويتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات أبعاد المقياس.

- **الصورة النهائية للمقياس** :

وحيث إن عبارات المقياس جميعها تتصف بالصدق والثبات، فإنه لم يتم استبعاد أي منها؛ ولذلك فإن الصورة الأولية تظل كما هي؛ حيث تتضمن (٤٢) عبارةٍ لقياس الكمالية (السوية والعصابية)، ولكل عبارة خمس استجابات هي "دائما" وتأخذ خمس درجات، و "غالبا" وتأخذ أربع درجات، و "أحيانا" وتأخذ ثلاث درجات، و "نادرا" وتأخذ درجتين، و "إطلاقا" وتأخذ درجة واحدة؛ وعلى هذا تكون الدرجة العظمى للمقياس (٢١٠) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٤٢) درجة ويجدر الإشارة هنا إلى أن الدرجة العالية على المقياس تدل على الكمالية العصابية، والدرجة المنخفضة تدل على الكمالية المنخفضة، أما الدرجة المتوسطة فتدل على الكمالية السوية؛ وبذلك يعتمد المقياس في تمييزه بين الكمالية السوية والعصابية على الدرجة الكلية للمقياس، ويشمل بُعد المستويات المرتفعة للذات والآخرين عبارات (١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤١)، وبُعد التنظيم والترتيب عبارات (٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧)، وبعد التوقعات الوالدية والنقد الوالدي عبارات (٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٢)، وبُعد القلق تجاه الأخطاء عبارات (٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩)، وبُعد الشكوك حول الأفعال عبارات (٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠).

- **مقياس العدوانية (السوية / غير السوية) لدى طلاب الجامعة** :

قام الباحث بإعداد هذا المقياس من خلال ثلاثة إجراءات هي:

- **إعداد الصورة الأولية للمقياس** :

لإعداد الصورة الأولية للمقياس، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- قام الباحث بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيح له الاطلاع عليه من مقاييس سابقة من قبيل: مقياس العدوانية السوية وغير السوية لطلاب الجامعة من إعداد يسن وسامية القطان (١٩٨٩)، ومقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب من إعداد آمال باظة (٢٠٠٤)، ومقياس تشخيص العنف من إعداد زينب شقير (٢٠٠٥)، ومقياس العنف من إعداد أبو زيد (٢٠١١).
- اعتمادا على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة (١٥) عبارة تقيس العدوانية السوية، (١٥) عبارة تقيس العدوانية غير السوية. وقد راعى الباحث في ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.
- قام الباحث بإعداد المقياس للتحكيم فعرضه على نفس المحكمين لمقياس الكمالية (السوية والعصابية) وعددهم خمسة محكمين من أساتذة الصحة النفسية وبناءً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠٪ وعددها (٢) عبارتان في العدوانية السوية، (١) عبارة في العدوانية غير السوية، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقا لآراء المحكمين؛ وبهذا استقر المقياس في صورته الأولية على (١٣) عبارة في العدوانية السوية، (١٤) عبارة في العدوانية غير السوية علما بأن طريقة الإجابة على عبارات المقياس هي نعم، أحيانا،لا.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس** :

قام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

- **صدق المقياس**:

- صدق المحكمين: تم تقدير صدق المحكمين، وقد سبق الإشارة إلى ذلك في إعداد الصورة الأولية للمقياس.
- الصدق الظاهري: قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية للمقياس على نفس العينة الاستطلاعية "عينة التقنين" لمقياس الكمالية والمكونة من (٦٠) طالبا وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية ببنها بهدف التعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة.
- صدق المحك: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية ودرجاتهم على مقياس العدوانية السوية وغير السوية من إعداد يسن وسامية القطان (١٩٨٩) بعد تطبيقه عليهم، فبلغت قيمة معامل الارتباط في العدوانية السوية (٠,٨٥٣)، وبلغت قيمة معامل الارتباط في العدوانية غير السوية (٠,٨٠١)، وهما قيمتان دالتان عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد صدق المقياس.
- صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات بُعدي المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (٥) : معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات بُعدي المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد

عدوانية سوية		عدوانية غير سوية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٨١٢*	٢	٠.٧٠٤*
٣	٠.٧٨١*	٤	٠.٧٥٢*
٥	٠.٨٦٢*	٦	٠.٧٠٣*
٧	٠.٨٨٣*	٨	٠.٦٦٢*
٩	٠.٧٤٤*	١٠	٠.٧٧٥*
١١	٠.٦٥٦*	١٢	٠.٦٩٧*
١٣	٠.٧٠٢*	١٤	٠.٦٠٤*
١٥	٠.٥٥٧*	١٦	٠.٨٥٢*
١٧	٠.٨١٢*	١٨	٠.٧٦٩*
١٩	٠.٨٥١*	٢٠	٠.٨١١*
٢١	٠.٦٨٤*	٢٢	٠.٧٢١*
٢٣	٠.٧٥٩*	٢٤	٠.٦٢٤*
٢٥	٠.٧٨٨*	٢٦	٠.٧٧٣*
		٢٧	٠.٧٤٦*

* مستوى الدلالة (٠.٠١)

ويتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق مفردات المقياس.

- **ثبات المقياس**:

- إعادة التطبيق: قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين، فبلغت قيمة معامل الارتباط في العدوانية السوية (٠,٧٢٣)، وبلغت قيمة معامل الارتباط في العدوانية غير السوية (٠,٧٨٦) وهما قيمتان دالتان عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد ثبات المقياس.
- ثبات مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات بُعدي المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (٦) : معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات بُعدي المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

عدوانية سوية		عدوانية غير سوية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٨٧٢*	٢	٠.٨١٣*
٣	٠.٨٥١*	٤	٠.٩٠٢*
٥	٠.٩٢٣*	٦	٠.٧٤٥*
٧	٠.٨٥٢*	٨	٠.٧٣١*
٩	٠.٧١٣*	١٠	٠.٧٢٣*
١١	٠.٧٦٤*	١٢	٠.٨٠٦*
١٣	٠.٨٥١*	١٤	٠.٧٥١*
١٥	٠.٦٦٢*	١٦	٠.٨١٤*
١٧	٠.٩١٥*	١٨	٠.٨٧٣*
١٩	٠.٨١٤*	٢٠	٠.٩٠١*
٢١	٠.٧٩٧*	٢٢	٠.٨٥٤*
٢٣	٠.٨٨٧*	٢٤	٠.٧٤٢*
٢٥	٠.٨٣٠*	٢٦	٠.٨٠٣*
		٢٧	٠.٨٧١*

* مستوى الدلالة (٠.٠١)

ويتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات مفردات المقياس.

- **الصورة النهائية للمقياس** :

وحيث إن عبارات المقياس تتصف بالصدق والثبات، فإنه لم يتم استبعاد أي منها؛ ولذلك فإن الصورة الأولية تظل كما هي؛ حيث تتضمن (١٣) عبارة لقياس العدوانية السوية، (١٤) عبارة لقياس العدوانية غير السوية، وتتم الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي: "نعم" وتأخذ ثلاث درجات، و "أحيانا" وتأخذ درجتين، و "لا" وتأخذ درجة واحدة، وعلى هذا تكون الدرجة العظمى للعدوانية السوية (٣٩) درجة، والدرجة الصغرى (١٣) درجة

وتكون الدرجة العظمى للعدوانية غير السوية (٤٢) درجة، والدرجة الصغرى (١٤) درجة، ويتم الحصول على الدرجة الكلية للعدوانية السوية بجمع درجات المفحوص في العبارات (١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥)، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع مستوى العدوانية السوية، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه، ويتم الحصول على الدرجة الكلية للعدوانية غير السوية بجمع درجات المفحوص في العبارات (٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧)، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع مستوى العدوانية غير السوية أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه.

- **ثالثا : العينــــة والإجــراءات** :

بلغت عينة الدراسة الحالية في صورتها النهائية (١٨٩) طالباً وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة بنها منهم (٤٨) طالبا، (٦٥) طالبة يمثلون الطلاب ذوي الكمالية السوية، و(٤٥) طالبا، (٣١) طالبة يمثلون الطلاب ذوي الكمالية العصابية، وتتراوح أعمار العينة بين (١٩ – ٢١) عاما.

- **وقد قام الباحث بعدة خطوات لاختيار هذه العينة على النحو الآتي**:

- قام الباحث بتطبيق مقياس الكمالية (السوية/ العصابية)، ومقياس العدوانية (السوية/ غير السوية) على عينة إجمالية قدرها (٣٠٠) طالبا وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة بنها، تتراوح أعمارهم بين (١٩ – ٢١) عاما.
- قام الباحث بتصحيح المقياسين وبناءً عليه تم استبعاد استمارات (٩) طلاب لعدم استكمالهم الاستجابات على كل عبارات المقياسين واستمارات (٨) طلاب قاموا بوضع أكثر من استجابة على أي عبارة من عبارات المقياسين وبهذا أصبح عدد العينة (٢٨٣) طالبا وطالبة.
- قام الباحث بترتيب درجات الطلاب على مقياس الكمالية (السوية العصابية) ترتيبا تنازليا، ثم قام باختيار الطلاب الذين تؤهلهم درجاتهم على المقياس لأن يكون ضمن أعلى ٢٧٪ من مجموع أفراد العينة، باعتبارهم يمثلون الطلاب ذوي الكمالية العصابية (اللاتكيفية)، وبلغ عدهم (٧٦) طالبا وطالبة منهم (٤٥) طالبا، (٣١) طالبة، وتتراوح درجاتهم بين (١٥٦ – ٢٠٣) درجة، كما تم اختيار الطلاب الذين تؤهلهم درجاتهم على المقياس لأن يكونوا ضمن ٤٠٪ الذين يقعون في المنتصف من مجموع أفراد العينة باعتبارهم يمثلون ذوي الكمالية السوية (التكيفية)، وبلغ عددهم (١١٣) طالبا وطالبة منهم (٤٨) طالبا، (٦٥) طالبة وتتراوح درجاتهم بين (١٠٦ – ١٤٥) درجة.
- وأخيرا قام الباحث باستخدام معامل الارتباط لبيرسون وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها** :
- **أولاً : نتائج الدراسة** :
- **نتيجة الفرض الأول** :

ينص الفرض الأول على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب ذوي الكمالية السوية على مقياس الكمالية، ودرجاتهم على

مقياس العدوانية (السوية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الطلاب ذوي الكمالية السوية على مقياس الكمالية، ودرجاتهم على مقياس العدوانية (السوية) فبلغ قيمته (٠,٩٤٦) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١) مما يؤيد صحة الفرض الأول.

- **نتيجة الفرض الثاني** :

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب ذوي الكمالية السوية على مقياس الكمالية، ودرجاتهم على مقياس العدوانية (غير السوية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الطلاب ذوي الكمالية السوية على مقياس الكمالية، ودرجاتهم على مقياس العدوانية (غير السوية) فبلغ قيمته (- ٠,٩٣٦) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١) مما يؤيد صحة الفرض الثاني.

- **نتيجة الفرض الثالث** :

ينص الفرض الثالث على أنه: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب ذوي الكمالية العصابية على مقياس الكمالية، ودرجاتهم على مقياس العدوانية (السوية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الطلاب ذوي الكمالية العصابية على مقياس الكمالية، ودرجاتهم على مقياس العدوانية (السوية) فبلغ قيمته (- ٠,٨٣٦) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١) مما يؤيد صحة الفرض الثالث.

- **نتيجة الفرض الرابع** :

ينص الفرض الرابع على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب ذوي الكمالية العصابية على مقياس الكمالية، ودرجاتهم على مقياس العدوانية (غير السوية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الطلاب ذوي الكمالية العصابية على مقياس الكمالية، ودرجاتهم على مقياس العدوانية (غير السوية) فبلغ قيمته (٠,٩٣٩) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١) مما يؤيد صحة الفرض الرابع.

- **ثانياً** : **مناقشة نتائج الدراسة** :

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب ذوي الكمالية السوية على مقياس الكمالية، ودرجاتهم على مقياس العدوانية (السوية)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب ذوي الكمالية السوية على مقياس الكمالية ودرجاتهم على مقياس العدوانية (غير السوية)، وفي هذا ما يشير إلى ارتفاع العدوانية السوية وانخفاض العدوانية غير السوية لدى الكمالي السوي.

ويرجع ذلك في رأي الباحث إلى أن الكمالية السوية ليست غير مظهر من المظاهر التي تتخذها العدوانية عندما تكون في خدمة غرائز الحياة إيجابية وتوكيدا للذات.

وفي هذا الصدد يشير حسين عبد القادر إلى أن العدوانية السوية هي التي تتيح للحياة أن تزدهر كما عبر التكاثر والإنتاج الحاشد، وأن تزدهر كيفا عبر

الإبداع والقيادة مستعينة في ذلك كله بالعدوانية من حيث هي تدميرية مشروعة للمعوقات التي تختلف تماما عن تلك التي تكون بشكل مباشر في خدمة غرائز الموت تدميرية غير مشروعة للذات والموضوعات (مخيمر، ١٩٨١، ١٤، ب).

ومن ثم فإن الشخص الكمالي السوي يسلك بطريقة عدوانية في إطار سوى بناء، فهو يستثمر جزءً من العدوانية السوية في الكفاح من أجل الكمال للوصول إلى أهدافه ومستوياته العقلانية المرتفعة، والسعي إلى تحقيق الأداء الفائق والإنجاز العالي، والقدرة على التعامل مع فشله بصورة بناءه، وعدم الشعور بتثبيط العزم أو الخوف، والعمل بجد ونشاط.

وفي جانبٍ آخر جاءت نتائج الدراسة لتكشف عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب ذوي الكمالية العصابية على مقياس الكمالية ودرجاتهم على مقياس العدوانية (السوية)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب ذوي الكمالية العصابية على مقياس الكمالية ودرجاتهم على مقياس العدوانية (غير السوية)، وفي هذا ما يشير إلى انخفاض العدوانية السوية وارتفاع العدوانية غير السوية لدى الكمالي العصابي.

ويعزي الباحث ذلك إلى أن العدوانية وإن كانت هي الطاقة الدافعة لغرائز الحياة وتتيح لها الازدهار في كل صورة، إلا أنها تظل هي نفسها الطاقة الدافعة لغرائز الموت. وبالتالي يمكن القول بأن الكمالية العصابية ليست سوى مظهر من المظاهر التي تتخذها العدوانية عندما تكون بشكل مباشر في خدمة غرائز الموت تدميرية غير مشروعة للذات والموضوعات.

ومن ثم فإن الشخص الكمالي العصابي يسلك بطريقة عدوانية في إطار غير سوي هدام، فهو يضع لنفسه مستويات ومعايير مرتفعة بصورة لا عقلانية لا يمكن الحصول عليها، أو الوصول إليها، ويجاهد بصورة قهرية تجاه الأهداف المستحيلة، وهو اتجاه قد يسحبه الكمالي على الآخرين المحيطين به مما يتضح من مطالبتهم بتحقيق هذه المستويات المرتفعة التي يتمسك بها، والتي قد تصل إلى حد فرضها عليهم، وهو لا يرضى بأقل من الأداء الكامل، وقد تصل به الحال إلى القعود عن كل أداء لأنه لن يحقق ما يرغب فيه، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث العدوان كنتيجة للإحباط الذي يشعر به عندما لا يستطيع أن يحقق أهدافه المستحيلة. وبالتالي فإن الطاقة المتاحة لديه والتي ينبغي أن يستخدمها في كل ما هو سوي تضيع هباء وتتشتت سُدى، بين محاولة الوصول إلى أهداف لا يمكن تحقيقها أبدا. وفي هذا السياق يؤكد أونجين (Ongen, 2010, 105) أن العدوان في صورته غير السوية يحدث نتيجة للإحباط، والذي يخبره الفرد عندما لا يستطيع أن يحقق الهدف المرغوب، أو لا يستطيع أن ينجز الأداء المرغوب.

فضلاً عن ذلك فإن العدوان – بنفس المعنى السابق - يرتبط بقوة بخبره كون الفرد يعامل بصورة غير منصفة من جانب الآخرين، وأحد الخبرات المشابهة إدراك الفرد أن الآخرين يضعون مستويات ومعايير غير معقولة على سلوكه، واحتمالية الفشل في تحقيق هذه الأهداف بدرجة كبيرة.

وفي هذا الصدد يؤكد سابونكي وليند (Saboonchi& Lundh,2003,1586) أن تقييم الفرد لسوء معاملة الآخرين يُعد أكثر أهمية من إحباطات الهدف لاستثارة الغضب وإحداث العدوان.

- **توصيات الدراسة** :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، وفي ضوء إطارها النظري يمكن الوصول إلى بعض التوصيات على النحو التالي:

- الاهتمام بإعداد برامج إرشادية بهدف تنمية الكمالية والعدوانية السوية لدى طلاب الجامعة.
- الاهتمام بإعداد برامج علاجية لعلاج الطلاب ذوي الكمالية العصابية.
- زيادة الاهتمام بالأنشطة الجامعية والتي تهدف إلى خفض العدوانية غير السوية، وبالتالي زيادة العدوانية السوية وذلك من خلال التركيز على المواهب والاهتمامات والقدرات الخاصة لدى الطلاب.
- تعريف الآباء بطرق وأساليب التنشئة السليمة لأبنائهم، ليكونوا أبناءً كماليين أسوياء.
- ينبغي أن يتناسب المستوى الذي نتوقعه من أداء الطالب مع إمكانياته وقدراته، كما ينبغي ألا نكلفه بأعمال لا يستطيع أداءها وبالتالي نشعره بالفشل والإحباط.
- تقديم الدعم الإيجابي والتقبل للأبناء والذي يدفع إلى بذل الجهد وإتقان الأداء فيما يقومون به من أعمال.
- ينبغي ألا نضخم أخطاء الفرد في الأعمال التي يقوم بها؛ حتى لا نشعره بعدم الرضا والشعور بالذنب.

- **المراجع العربيه** :

- الحفني، عبد المنعم (١٩٩٤). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط٤، القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الخولي، هشام عبد الرحمن (٢٠١٠). الصحة النفسية ومشكلات من الحياة. ط٢بنها دار المصفى للطباعة والنشر.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٥٨). الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. ط٣ القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشرنوبي، نادية السيد (٢٠١٠). الكمالية لدى طلبة وطالبات الجامعة وعلاقتها بتقدير الذات والقلق الاجتماعي والوسواس القهري. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٦٩ – ٣٥٤.
- الغنيمي، إبراهيم عبد الفتاح (٢٠٠٧). النزعة التكيفية واللاتكيفيةٍ إلى الكمال وعلاقتها بتقدير الذات والدافع للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقلياًرسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- القطان، سامية (١٩٨١). المقياس المقنن للغرائز الجزئية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- المغربي، سعد (١٩٨٧). في سيكلوجية العدوان. مجلة علم النفس، (١)، ٢٥- ٣٥.

- أبو زيد، أحمد محمد (٢٠١١). سوء استخدام الإنترنت وعلاقته بالعنف والمهارات الاجتماعية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٠ (١)، ١٥٥- ٢١٣.
- باظه، آمال عبد السميع مليجي (٢٠٠٤). مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- جابر، جابر عبد الحميد؛ كفافي، علاء الدين (١٩٩٣). معجم علم النفس والطب النفسي. جـ٦، القاهرة: دار النهضة العربية.
- حافظ، نبيل عبد الفتاح؛ قاسم، نادر فتحي (١٩٩٣). مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال – (دليل المقياس). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٥). سيكولوجية العنف "المفهوم – النظرية – العلاج". الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع.
- دسوقي، كمال (١٩٨٨). ذخيرة علوم النفس. جـ١، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- دسوقي، كمال (١٩٩٠). ذخيرة علوم النفس. جـ٢، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- شقير، زينب محمود (٢٠٠٥). العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- شقير، زينب محمود (٢٠٠٥). مقياس تشخيص العنف. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد، سامية "محمد صابر" (٢٠٠٩). الكمالية العصابية (غير السوية) وعلاقتها باضطرابات الأكل لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية. مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات. كلية الآداب. جامعة المنوفية، ١ – ٣٧.
- طه، فرج عبد القادر؛ قنديل، شاكر عطية؛ محمد، حسين عبد القادر؛ عبد الفتاح مصطفى كامل (٢٠٠٥). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط٣، أسيوط: دار الوفاق للطباعة والنشر.
- عبد الخالق، شادية أحمد (٢٠٠٥). استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج الواقعي في خفض اضطرابات الكمالية العصابية. مجلة دراسات نفسية، ١٥ (٤٦)، ٢١٥ – ٢٦٦.
- غانم، محمد حسن (٢٠٠٧). الصورة المدركة للطالب العدواني في المجال المدرسي لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. مجلة دراسات نفسية، ١٧ (١)، ١٧٧- ٢٤٦.
- مخيمر، صلاح (١٩٨١ أ). المفاهيم – المفاتيح في علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مخيمر، صلاح (١٩٨١ ب). في إيجابية التوافق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مخيمر، صلاح (١٩٨٤). الإيجابية كمعيار وحيد وأكيد لتشخيص التوافق عند الراشدين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- نجاتي، محمد عثمان (١٩٨٢). القرآن وعلم النفس. القاهرة: دار الشروق.
- يسن، عبد الرحمن مهدي (١٩٨٩). دراسة للعلاقة ما بين التوكيدية والعدوانية لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- **المراجع الاجنبيه** :

- Anderson, C. A. & Bushman, B. J. (2002). Human Aggression. Annu. Rev. Psycho., 53, 27-51.
- Barrow, J.C. & Moore, C.A. (1983). Group interventions with perfectionist thinking. Personal and Guidance Journal, 61 (10), 612 – 615.

- Benjamin, A. J. (2007). The general aggression model as a framework for understanding torture and genocide. Available online at: www.nssa.us/index
- Bettencourt, B. A., Talley, A., Benjamin, A. J. & Valentine, J. (2006). Personality and aggressive behavior under provoking and neutral conditions: A meta-analytic review. Psychological Bulletin, 132 (5), 751 – 777.
- Broday, S. F. (1988). Perfectionism and Millon Basic personality patterns. Psychological Report, 63, 791 – 794.
- Bruno, J. F. (1986). Dictionary of Kay – Words in Psychology. London: Rautledge & Kegan Paul.
- Campbell, D. K. (2004). Perfectionism and achievement motivation in athletes and non-athletes. MD Thesis Presented to the faculty of California's state university fullerton.
- Clark, M., Lechook, A. & Taylor, M. (2010). Beyond the Big Five: How narcissism, Perfectionism, and dispositional effect relate to work a holism. Personality and Individual Differences, 48 (7), 786 – 791.
- Clark, S. & Coker, S. (2009). Perfectionism, self-criticism and maternal criticism: A study of mothers and their children. Personality and Individual Differences, 47 (4), 321 – 325.
- Drever, J. (1982). The penguin dictionary of psychology. New York: Penguin Books.
- Esfahani, F.& Besharat, M. (2010). Perfectionism and Anger. Procedia Social and Behavioral Sciences, 5, 803 – 807.
- Ferguson, T. J. & Eyre, H. L. (1999). Chapter 11: Aggression. Available Online at: http://www.usu.edu/psy3510/ aggression. html
- Frost, R. O., Marten, P.; Lahart, C. & Rosenblate, R. (1990). The dimensions of perfectionism. Cognitive therapy and Research, 14 (5), 449 – 468.
- Gilbert, F. & Daffern, M. (2010). Integrating contemporary aggression theory with violent offender treatment: How thoroughly do interventions target violent behavior? Aggression and Violent Behavior, 15 (3), 167 – 180.
- Goldenson, R.M. (1984). Longman dictionary of psychology and psychiatry. New York: Longman.
- Gotwals, J.K., Dunn, G.H. & Wayment, H.A. (2003). An examination of perfectionism and self-esteem in intercollegiate athletes. Journal of sport Behavior, 26 (1), 17 – 38.

- Hagan, A.L. & Hausenblas, H.A. (2003). The relationship between exercise dependences symptoms and perfectionism. Personality and individual differences, 36 (6), 1265 – 1273.
- Hanchon, T. (2010). The relations between perfectionism and achievement goals. Personality and Individual Differences, 49 (8), 885 – 890.
- Hawkins, C.C., Watt, H. M.& Sinclair, K.E. (2001). The promises and pitfalls of perfectionistic behavior is Australian adolescent girls. Unpublished manuscript, University of Sydney.
- Hewitt, P. L. & Flett, G. L. (1991): The multidimensional Perfectionism Scale: Reliability, validity and Psychometric properties in psychiatric sample. Psychological Assessment, (3), 464 – 468.
- Jianghong, L. R. (2004): Concept analysis: Aggression. Issues Ment Health Nurs. 25 (7), 693 – 714.
- Kottman, T. (2000): Perfectionistic children and adolescents: Implications for school counselors. Professional School Counseling, (3), 187 – 189.
- Larsen, C. (2008). Human aggression. Available online at: http://www.sushituesday.com/this-month-in-behavioral-scien/2007/10/1/human-aggression.html
- Mann, M.P. (2004). The adverse influence of narcissistic injury and perfectionism on college students institutional attachment. Personality and individual differences, 36 (8), 1796 – 1806.
- McCawley, S. (2001). The Nature of aggression (or is it nurture?). Available online at: http://serendip.brynmawr.edu/bb/neuro/neuro01/ web2/Mccawley.html
- Miller, J. & Vaillancourt, T. (2007). Relation between childhood peer victimization and adult perfectionism: Are victims of indirect aggression more perfectionistic?. Aggressive behavior, 33 (3), 230 – 241.
- Neifert, M. (1994). Learning to relax about parenthood. American Baby, 56 (9), 28 – 31.
- Ongen, D. (2010). The relationships between adaptive and maladaptive perfectionism and aggression among Turkish adolescents. Australian Journal of Guidance & Counseling, 20 (1), 99 – 108.
- Reber, A. S. (1987). Dictionary of psychology. New York: Penguin Books.
- Rice, K.G. & Preusser, K. J. (2002). The adaptive, maladaptive perfectionism scale. Measurement and Evaluation in counseling and Development, 34 (4), 210 – 222.

- Saboonchi, F. & Lundh, L. (2003). Perfectionism, anger, somatic health, and positive affect. Personality and Individual Differences, 35 (7), 1585 – 1599.
- Schuler, P.A. (1999). Voices of Perfectionism, perfectionisntic Gifted adolescents in a rural middle school. Office of Educational research and Improvement, (ED); Washington, DC.
- Shafran, R. & Mansell, W. (2001). Perfectionism and psychopathology: A review of research and treatment. Clinical psychology Review. 21, (6), 879 – 906.
- Shafran, R., Cooper, Z. & Fairburn, G.C. (2002). Clinical Perfectionism: A cognitive – behavioural analysis. Behaviour Research and Therapy. 40 (7), 773 – 791.
- Sinclair, J. (2005). An exploration of state and trait anger, anger expression, and perfectionism in collegiate springboard divers. M.D., Statesboro, Georgia.
- Stoeber, J. (2011). Perfectionism, efficiency, and response bias in proof-reading performance: Extension and replication. Personality and Individual Differences, 50 (3), 426 – 429.
- Stratton, P. & Hayes, N. (1988). A student's dictionary of psychology. London: A division of holder and Stoughton.
- Sutherland, S. (1991). Macmillan dictionary of psychology. London: The Macmillan. Press Ltd.
- Turner, L. & Turner, P. (2011). The relation of behavioral inhibition and perceived parenting to maladaptive perfectionism in college students. Personality and Individual Differences, 50 (6), 840 – 844.
- Williams, C., Richardson, D. Hammock, G. S., & Janit, A. S. (2012). Perceptions of physical and psychological aggression in close relationships: A review aggression and violent behavior, 17 (6), 489 – 494.

****